

تفسير السمعاني

@ 137 (^) وجعلنا النهار معاشا (11) وبنينا فوقكم سبعا شدادا (12) وجعلنا

سراجا وهاجا (13) وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14) على طريق المجاز . .

وقوله : (^) وجعلنا النهار معاشا) أي : مبتغى معاش ومطلب معاش ، والمعنى : أنه الزمان الذي يعيشون وينصرفون فيه . .

وقوله : (^) وبنينا فوقكم سبعا شدادا) أي : السماوات السبع . .

وقوله : (^ شداد) أي : صلبة ، وفي الآثار : أن غلط كل سماء مسيرة خمسمائة عام . .

وقوله : (^) وجعلنا سراجا وهاجا) أي : جعلنا الشمس وقادا متلأئا . .

وقوله : (^) وأنزلنا من المعصرات ماء) قال ابن عباس : هي الرياح ، وتسميتها بهذا الاسم ؛ لأن الرياح تلقح السحاب ليكون فيه المطر ، فكأن المطر كان من الرياح ، والقول الثاني : أن المعصرات هي السحاب ، وهو مروى عن ابن عباس أيضا ، وهو قول مجاهد وجماعة .

قال المبرد : تسميته بالمعصرات ، لأنه ينعصر بالمطر شيئا فشيئا ، وقيل : من المعصرات أي : بالمعصرات ماء ثجاجا . .

وقوله : (^ ثجاجا) أي : منصبا بعضه في إثر بعض . .

وعن النبي أنه قال : ' أفضل الحج العج والنج ' فالعج رفع الصوت بالتلبية ، والنج إراقة الدماء . .

وعن